ولان خشوع حسي بالنسبه الي من هو اخشع منه من الصحابه والتابعين والعلما العاملين فلاجل ما ذكرناه
من احتمال الصدق قلنا بعدم تحريم اللقب ثم لا يخفى ان محل الكلام انما هو في عرف هذا الزمان في حق
الاقران اما شيخ الانسان فان من الادب ان يناديه بلفظ السياده والتفخيم والتعظيم كما درج عليه
السلف الصالح وقد نقل الجلال السيوطي رحمه الله ان اول لقب وقع في الاسلام تلقيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الصديق بعتيق لعتاقة وجهه اي حسنه وذكر الحافظ ابن حجر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقب ابا بكر بالصديق وعمر بالفاروق وعثمان بذي النورين وخالد بن الوليد بسيف الله وحمزة باسد الله
وجعفر بذي الجناحين ولقب الاوس والخزرج بالانصار فغلب عليهم ذلك اللقب ولقب الحسن بالبصري
ومحمد بن واسع بزين القرا ولقب سفيان الثوري بالمعافي وابن عمران بياقوتة العلما ومحمد بن يوسف
بعروس الزهاد وكان لقب الامام الشافعي ناصر الحديث وكان لقب ابن سريج الباز الاشهب انتهى
والله تعالى اعلم ومما انعم الله تعالى به علي عدم نفرة نفسي من عشرة المخنثين المخنثين لانهم
اصحاب امراض نوعا ارد راهم احوا فابتلاه الله تعالى بمثل ما ابتلاهم ويسمي المرض بالابنه عند
الاطبا وعلاج هذا المرض بان ينقع له جلود السمك العديد ثلاثة ايام ثم يغلى على النار ويحقن
به ثلاث مرات فانه مجرب لزوال هذا المرض فان لم ينجع في مداواته فهو صاحب بلا في بلا
نخشى له وسارقتنا له بالنصح اولى من بعدنا عنه كما ياتي بسطه في نعمة خفضنا الجناح
لاصحاب الكبائر فراجعه وقد كان عطا السلمي التابعي الجليل رضي الله تعالى عنه يعاشر المخنثين
ويعرف زمانه ويستخدمهم داخل البيت ويقول والله لهم احسن حالا مني اذا لامه احد على ذلك
ولذلك كان يحمل غيره ويقول اذا لامه والله لهم اطهر من نفسي انتهى ثم ان هذا الخلق لا يقدر على
العمل به الا من كنس بروحه المزابل ونظر الى مساويه دون مساوي الناس ولم يطلب عند الناس
مقاما وممن رايته على هذا القدم من اهل عصري اخي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى كان اذا
راى مخنثا او صاحب كبيرة او رذيلة يساله الدعا ويقول قد امرنا ان نطلب الدعا ممن خيار منا
وهذا خير مني عند نفسي فقلت له قد اشتهر هذا بالمعاصي فقال انا ما رايته يعصي ابدا ولا ثبت
ذلك عندي ببينة ثم اعتقد بثبوت ارتكابه شيئا من المعاصي فيحتمل انه يتوب عند كل معصيه
وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يسيء احد الظن باحد في شي ينقص ويقبل ذلك
في حق اخيه الا وهو صورة حاله هو في نفسه فما وقع في ذلك واما عوام عليه واما حط له
ان المومن مراة المومن اللهم الا ان يراه على معصيه بعينه فالامر ظاهر لكن لا يجوز له ان يحدث
غيره بذلك الا لغرض شرعي وساتي في مبحث نعمة خفض الجناح لاصحاب الكبائر ان اهل المعاصي
ضالة كل داعي الى الله تعالى فهو يطلبهم ليصحبهم ويسارقهم بتقويم عوجهم ويتخولهم بالموعظة
بخلاف من ينفرهم ويزدريهم فان ذلك لا فايده فيه لا له ولا لهم والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله
تعالى به علي محبتي للعالم الذي انكر علي ما لا يعرفه من علوم القوم لانه انما انكر علي شفقة على ديني في نفسه
بقدر وسعه والله اعلم ومما انعم الله تعالى به علي اني اذا تفرست فيمن يقرا علي علما انه غير مخلص فيه ولو
بالقراين توجهت الى الله تعالى وسالته ان يمن عليه بالاخلاص ثم اقول اللهم ان كان سبق في علمك انه يكون غير
مخلص في علمه فاسالك من فضلك ان تمحوه من قلبه جميع ما تعلم مني او من غيري لما ورد ان مثل ذلك
يكون زاد صاحبه الى النار اقول فان كان سبق في علمك عدم توبته واستغفاره فاسالك يا رب ان تمن
عليه بتعليمه لمن يعمل به فان لم يكن ذلك سبق في علمك فاسالك ان تدخله في رحمتك التي وسعت كل شي وهي رحمة
الامتنان التي ليست في مقابلة عمل وهي التي اعدها الله تعالى لمن مات مصرا على الكبائر من عصاة اهل الاسلام

وهوا

آمين

وهذا الخلق لم اجد له فاعلا وانما فعلت به لنتخلق بالرحمة على جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى
به علي حرصي على العمل بعلم كل عامل رايته لا يحتفل بالعمل بما علم فما ساعده على تحصيل ثواب علمه اما بدا او بتعليمه
لمن يعمل به فيكتب ثواب ذلك لذلك العالم كل ذلك لوفور شفقتي على الاخوان وتقدم في هذه المنن ان مما انعم الله تعالى
به علي ان التشويش على نقص دين اخواني اذا نقص اكثر مما يتشوشون هم على ذلك فان احدهم يقع في المخالفة و
وياكل وينبسط واذا بلغني انا ذلك كنت بالضد منه فانا اشفق على دينه منه وصاحب هذا المشهد وارث
لبعض مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في كونه اولى بالمومنين من انفسهم وهذه نكتة غريبة انبهك
عليها وهي ان تعلم انه لا يمكن العالم ترك العمل بعلمه من كل وجه ابدا ما دام مكلفا فانه اذا لم
يعمل بعلمه من طريق الماورات والمنهيات الشهيده بالامتثال والاجتناب عمل بعلمه من طريق
اخرى وهي انه لا بد له من الندم والاستغفار اذا وقع في المعصيه فلولا علمه بتحريم ذلك الفعل
ما اهتدى الى التوبه والندم والاستغفار فعلمه بالتحريم هو الذي جعله يتوب ويستغفر فقد عمل
هذا بعلمه من هذا الوجه لكن بعد وقوعه في المعصيه واخص من ذلك انا لو فرضنا عدم توبته
فاعتقاده المعصية معصية عمل بالعلم اذ لولا علمه ما اعتقد ان المعصيه معصيه وذلك
الاعتقاد ينفعه في الجملة لانه من زوايد الاسلام والمسلم ممن يرجى له الخير اما المستحل فهو
كافر وهو عمل بالعلم خفي غريب قل من يتنبه له وغالب الناس لا يسمي العامل بعلمه الا من لا يخل بشي من
المامورات ولا يقع في شي من المنهيات واما من وقع في المنهيات ثم تاب فلا يسمونه عاملا بعلمه
ابدا فعلم ان عدم العمل بالعلم جملة انما يكون نفيا للمكلف او الكافر اما من وقع في معصيه ثم تاب
فقد عمل بعلمه حسب طاقته فمن الناس من حفظ ومن الناس من لم يحفظ اذا علمت ما قررناه فتعلم
يا اخي العلم بقصد نفعك به اولا ثم نفع غيرك ثانيا ثم الدوام على العمل به ثالثا والحمد لله رب العالمين
ومما انعم الله تعالى به علي عدم اصغائي الى قول عدو وما لا ينبغي في عدوه بل بمجرد ما يتلفظ باللفظ
اعرف انه عدو وجاني بذكر عدوه وعندي بمن يحملني الاثم معه عكس اصغائي لكلام الحبيب فانه
بمجرد ما ينطق اعرف انه محب فاصغي اليه حتى يفرغ ومتى عرفت ما نطق العدو قبل ان ينطق ما تركته
ينطق بكلمه وهذا الخلق قل من يتنبه له بل غالب الناس يستلذون بكلام العدو في عدوه ولم يصيرون
يحكون تلك النقايص لمن يعلم بها حتى يملوا بها اسماع من يذكرونها له من الخلايق ويقولون
ما دريتم ما وقع لفلان ذكر لنا فلان انه وقع منه كذا وكذا وغاب عنهم ان ذلك من جملة
الغيبه التي لا يجوز باجماع المسلمين ثم ان بعضهم عاف ان يلوث به الناس في ذكره نقايص
ذلك العدو فيصير يحكي لاخيه في اذنه ويقول له لا تعلم بذلك احدا ثم ان ذلك الحديث يسري الى الاخر
وهكذا الحمد لله الذي عافانا من ذلك ونسال الله تعالى دوام ذلك الى الممات ثم ان اقل ما يحصل
للسامع من سماع كلام العدو في عدوه وان لم يصدقه تشخص ذلك النقص في ذهن الصالح
ويوجد بعد ذلك انه يحصله كالذي لم يخرج بنقص فلا يعتقد على ذلك فانه كلما يريد ان يعظمه يذكر
كلام ذلك العدو فيه فينقص مقامه عنده ضرورة فاعلم يا اخي ذلك واياك ان تنقل لامير ما قاله
الاعدا في فقير او عالم يشنع عنده ذلك الامير فانه ينبني على ذلك مفاسد اقلها ان يصير عجل
بقبول شفاعته في الناس كما وقع ذلك لجماعة من اخواننا فينبغي لمن ليس له حال قاهر على الحكام
يحميه عن نقصه في اعينهم ان يوصل احدا من اخوانه الى ذلك الامير لئلا يبلغ ما عنده وغيره بان
ذلك الكلام الذي بلغه من كلام الاعدا باطل لا حقيقة له بخلاف من له حال قاهر فانه لا يحتاج
الى مثل ذلك ولما ارسل بعض الاعدا ورقة الى الباشاه على يد كونهما ان عبد الوهاب نصاب شيطان

يا الله استغفرك واعوذ بك منك
او اعطت ديني عندك
بجاه المشتكي
يا امين
اللهم احفظ ديني في اخرتي
وعزي في الدنيا من جميع البلايا
واختم لنا بحسن
الخاتمة
امين

يا رب العالمين